الصخرة صخرة بيت المقدس ثابتة على نخلة والنخلة ثابتة على نهر من انهار
الجنة وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امراة فرعون ومريم بنت عمران
اي ولا بد لهم من يوم موتهم الى يوم القيامة والسمط كحل القلادة طب عن عبادة
ابن الصامت قال الهيثمي فيه محمد بن مخلد الرعيني وهذا الحديث من منكراته
انتهى وفي الميزان محمد الرعيني قال ابن عدي حدث بالاباطيل فمن ذلك
هذا الخبر وساقه الى اخره هنا ثم قال اعني الذهبي رواه الخطيب
في فضايل القدس باسناد مظلم وهو كذب ظاهر والله اعلم
الصدق بجدي مع عمر رضي الله تعالى عنه حيث كان يعني اي جهة يكون فيها
فالصدق في تلك الجهة لما عرف من شدة صلابته مع الحق والمراد الثناء عليه
بان له قدما عظيما راسخا في ذلك فلا يناقشه فيه احد قال الحرالي
والصدق مطابقة اقواله وافعاله لباطن حاله في نفسه وعرفان قلبه وقال
بعضهم الصدق طريق حسن الخلق الذي ذهب بخيري الدنيا والاخرة
كما في خبر لانه الهادي البر والصدق يشمل الصدق في القول والنية والارادة
والعزم وصدق العمل فالصدق تحقيق المقامات ولهذا قيل من اتصف
بهذه الامور كان صديقا ابن النجار في التاريخ عن الفضل رضي الله تعالى عنه
الصدقة تسد سبعين بابا من السوء كذا رايته بالسين المهملة والهمزة ورايته
في عدة اصول صحيحة الشر بشين معجمة وراء انتهى قال
المولف رحمه الله تعالى الذكر افضل من الصدقة وهو ايضا يدفع البلاء
والظاهر ان المراد بالسبعين التكثير لا التحديد قياسا على نظايره وان
المراد باب الوجه والجهة طب عن رافع بن خديج قال الهيثمي
فيه حماد بن شعيب وهو ضعيف
الصدقة تدفع ميتة السوء بكسر الميم الحالة التي يكون عليها الانسان من
من الموت قال التوربشتي واراد بها ما لا يحمد عاقبته ولا تؤمن
غايلته من الحالات كالفقر المدقع والوصب الموجب والالم المقلق
والعلل المفضية الى كفران النعمة ونسيان الذكر والاحوال الشاغلة
عما له وعليه ونحوها وقال الطيبي الاولى ان يحمل ميتة السوء على سوء
الخاتمة ووخامة العاقبة من العذاب في الاخرة قال ابو زرعة ليس
معناه ان العبد يقدر له ميتة السوء فتدفعها الصدقة بل الاسباب مقدرة
كما ان السعادة مقدرة فمن قدر له ميتة السوء لا تقدر له الصدقة وقال
العامري ميتة السوء قد تكون في صعوبتها بسبب الموت كهدم وفجاءة وحرق وغرق
ونحوها وقد يكون سوء حاله في الدين لموته على بدعة او شك او اصرار على كبيرة
تحث على الصدقة لذلك القضاعي في مسند الشهاب عن ابي هريرة قال
ابن حجر رحمه الله تعالى فيه من لا يعرف وبه يرد قول العامري صحيح
الصدقة تمنع سبعين بابا من انواع البلاء اهونها الجذام والبرص في رواية تسد
جعل الصدقة كالدواء الذي هو برهان على زوال الداء وهذا كما علمه الله لنبيه

صلي

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University